حددت اتجاه مسارها مبنى البلدية حيث كانت قوات الطوارىء الدولية قد اتخذته مقرا لها ، وطالبت جموع المتظاهرين بالافراج عن منير الريس الذي كان معتقلا حينذاك وبرفع علم فلسطين ومصر مكان علم الامم المتحدة . وردت قوات الاحتلال الجديدة بالقنابل المسيلة للدموع ومحاولة تفريق المتظاهرين بالقوة وعندما صعد محمد علي شرف على سارية العلم الدولي ليقوم بانزاله ورفع العلم الفلسطيني أطلقت عليه قوات الطوارىء الدولية الرصاص وسقط شهيدا. والتهبت الجماهير وازدادت شراسة مما اضطر قوات الطوارىء للتراجع تحت الضغط. وكسرت الجماهير باب السجن واخرجت منير الريس الذي قام بعدها بفتح بقية الزنازين وافرج عن المعتقلين الموجدين فيها . وقاد على امتداد اسبوع كامل أخطر مرحلة تعرض لها القطاع ، حيث كانت غزة تجتمع يوميا في تظاهرة جماهية واحدة كانت تنتهي عند منزل منير الريس الذي كان يقود التحرك ، وكان منزله نقطة التجمع ، وحيث كان يدعو الى استمرار التظاهرات حتى « نفسد مؤامرة التدويل ونؤمن عودة الادارة العربية باعتبار ان المؤامرة مستمرة » . ومع قرار مجلس الامن بعودة الادارة المدنية العربية لقطاع غزة في ٣/١٤/ ٥٧ وبارسال مصر اول حاكم اداري لقطاع غزة بعد خروج قوات الاحتلال انهزمت فكرة التدويل وانهزم اصحابها . وكرس منير الريس زعيما وطنيا وجماهيرها غير منازع فيقطاع غزة.غير ان المؤامرات استمرت على مستقبل القطاع السياسي وبلغت قمتها بمحاولة فصل القطاع عن مصر وضمه الى الاردن . ولقد لعب سعدي الشوا دورا مركزيا في تلك المؤامرة ، وهنا قام منير الريس والقوى الوطنية في القطاع بدورهم في كشف أبعاد هذه المؤامرة الرامية الى محاولة طمس الشخصية الفلسطينية من خلال الحاقها بالاردن ، ولقد لعبت مجلة « نداء العودة » الشهرية التي بدأ باصدارها في تلك الفترة دورا هاما في عملية التحريض السياسي والجماهيري . وبالاضافة الى رئاسة البلدية ، تسلم منير الريس ايضا رئاسة الاتحاد القومي الذي انشىء في غزة في ذلك الحين على غرار الاتحاد القومي في مصر . وكانت هذه الخطوة تكريسا جديدا لدوره ولزعامته السياسية في القطاع ، خاصة وان كافة القوى السياسية في القطاع كانت تربطها به علاقة جيدة ويحظى باحترامها وتقديرها وفي الوقت الذي كان ابنه عضوا قياديا في حزب البعث في قطاع غزة ، فان نسيبه منير الريس كان عضوا قياديا في الحزب الشيوعي هناك ولقد كان هو شخصيا وثيق الصلة بفرع حركة القوميين العرب في قطاع غزة ، وكانت تربطه بهم صلات وثيقة وبينهم تعاون على اكثر من صعيد .

وعندما شكلت منظمة التحرير الفلسطينية ، لقيت الفكرة منه حماسا كبيرا . ولقد رشح ليكون عضوا في المجلس الوطني الفلسطيني الاول الذي عقد في القدس . وتردد في حينه انه سيكون نائبا لرئيس منظمة التحرير ، ولكن الريس رفض عضوية المؤتمر ورفض حضور المجلس الوطني الاول وكان لموقفه هذا مجموعة من الاسباب ، ابرزها رفضه الشديد لقيام الملك حسين بافتتاح المؤتمر خاصة وان له موقفا تاريخيا مسبقا من هذه المسألة . وبالاضافة لهذا فلقد كان له تحفظ على بعض اعضاء المؤتمر الذين لم يعتبرهم خير من يمثل الشعب الفلسطيني، والاقدر على القيامبالمهام المطلوبة منهم ، كما كان هنالك سبب عميق آخر لموقفه هذا وعدم تفاؤله بالمؤتمر المذكورة هو لمعارضته الطريقة التي كلف بها السيد احمد الشقيري برئاسة المنظمة ، فقد شعر ان تكليف الشقيري كان لضمان تأييد جميع الدول العربية ، بينما تكليف شخص من نوع منير الريس مسألة لا تروق لبعض الدول العربية ، وكانت شخصية منير الريس تمثل نصرا للخط الوطني في حينه ، لا ينسجم مع جو الوفاق العربي ومناخ مؤتمرات القمة الذي ساد في تلك الفترة . وقد مارست الحكومة المصرية عليه ضغوطات هائلة لتغيير موقفه ولكنه صمد في وجهها ولم يذهب الى المؤتمر وحافظ على موقفه ، وكانت تلك بداية المضايقات التي تعرض لها على كافة الاصعدة الرسمية والشخصية . وفي المؤتمر الذي عقد بغزة عام ٦٥ عين فاروق الحسيني وحيدر عبد الشافي اعضاء في اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية . وبدأ العمل في تشكيل البنيان التنظيمي للمنظمة في القطاع ، مع حملة سياسية من اجل قرار سياسة التدريب الاجباري والتجنيد الاجباري وغيرهما من الخطوات ، وفي هذه الفترة ايضا تزايدت المضايقات التي تعرض لها منير الريس نتيجة لموقفه السابق ، وخصوصا على صعيد دوره في البلدية